أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الرابع



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب المؤتمر تعِبّر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِبّر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

رسالة في رواية ورش من طرقه الثلاثة

أبي يعقوب يوسف الأزرق، وعبد الصمد العتقي، وأبي بكر الأصبهاني، من طريق المغاربة بمضمن "التبصرة" للبوجليلي

جمعها: أبو عبد الودود عبد القادر بن رابح مطهري الجزائري

البليدة الجزائر

تقديم الدكتور: عبد الواحد الصمدي

أستاذ القراءات بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية جامعة القرويين

تقديم الدكتور عبد الواحد الصمدي

الحمد لله منزل الكتاب، على خير رسله بلا ارتياب، سيدنا محمد معلم القرآن، وأشرف ولد عدنان، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الغر الميامين.

أما بعد:

فقد أطلعني الأخ الفاضل: أبو عبد الودود عبد القادر بن رابح مطهري الجزائري على رسالة في رواية ورش من طرقه الثلاثة: الأزرق، والأصبهاني، والعتقي، لخص فيها ما ضمنه الإمام محمد بن أبي القاسم البوجليلي (ت ١٣١٤هـ ١٨٩٨م) كتابه "التبصرة في قراءة العشرة"، كما أن الكاتب بذل جهدا مشكورا في الرجوع إلى بعض مصادر الطرق النافعية، كـ"التعريف" للداني، و"تفصيل عقد الدرر" لابن غازي المكناسي، وغيرها من المصادر المشهورة المنشورة، كما أن الكاتب عرف بطرق نافع المشهورة، وقربها للمبتدئ بأسلوب سهل ميسر.

والرسالة عموما نافعة تفيد من رام الاطلاع على هذه الطرق التي انفرد بها المغاربة ورووها بأسانيدهم جيلا عن جيل.

ويشتد مسيس الحاجة لمثل هذه الرسائل للوراشيين الذين يقرؤون برواية ورش من طريق الأزرق، فهم أولى من غيرهم بالاطلاع على طرق ورش وجمع حروف "جيتص" ومعرفة فروقها ودقائقها.

لذا أسأل الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها وأن يجعلها فاتحة لباب الطرق العشرية.

وآخر دعوانا بتوفيق ربنا *** أن الحمد لله الذي وحده علا

وكتبه الدكتور: **عبد الواحد الصمدي**

أستاذ القراءات بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية جامعة القرويين

المغرب في ٢٠١٧/١٢/٢١

إسنادي في رواية ورش من طرقه الثلاثة

تلقيت رواية ورش –من طرقه الثلاثة–من طريق المغاربة بمضمن تبصرة البوجليلي وتفصيل عقد درر ابن بري لابن غازي على الشيخ محمد صغير مسقو، وهو عن الشيخ الطاهر آيت علجت، وهو تلقاها عن الشيخ السّعيد بن علي اليَجْري (ت ١٣١٧ هـ) (١)، وهو عن شيخه الشّريف أو ثمليلين الإفليسي (ت ١٣٣٤هـ)، وهو عن الشيخ أبي القاسم البوجليلي (ت ١٣١٦ هـ)، وهو عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن مالك التقابِي (ت ١٢٨٢ هـ)، وهو عن الشيخ أبي العباس أحمد بن اذير (بدير) الفملالي (كان حيا سنة ١٢٧٥ هـ)، وهو عن الشيخ سيدي ابن تريغت اليعلوي،

(ح): وقرأ بها البوجليلي على الشيخ محمد الطاهر الجنادي، وهو عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن يحي اليرّاتني، وهو عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن بسبعي، وهو عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن خراط، وهو عن الشيخ ابن تريغت اليعلوي، وهو عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عنتر البتروني الزواوي، وهو عن الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن يسعد الأيلولي المصباحي الخردوشي الزواوي (ت ١١٠٥ هـ)، وهو عن الشيخ محمد السعيد البُهلُولي الدّلسي، وهو عن الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي المكناسي ثم الفاسي، وهو عن الشيخ محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي ابن عاشر الفاسي، وهو قرأ بها عن أبي العباس أحمد بن عثمان اللمطي، وهو قرأ بها عن والده أبي عمرو عثمان بن عبد الواحد بن عبد العزيز اللمطي المكناسي الميموني،

(ح): وقرأ ابن القاضي على أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن زكريا التّملي السوسي الفاسي، وهو عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله المستغانمي، وهو عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأزروالي، وهو عن أبي عمرو عثمان بن عبد الواحد اللمطي، وهو عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن غازي المكناسي ثم الفاسي، وهو عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الصغير النيجي، وهو عن أبي الحسن علي بن أحمد الورنتاجي الوهري، وهو عن أبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي مولى أبي عبد الله الفخار، وهو عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر اللخمي، وهو عن أبي الحسن علي بن سليمان القرطبي المالقي الأنصاري نزيل فاس، وهو عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي الجياني، وهو عن أبي الوليد إسماعيل بن يحي بن إسماعيل الأزدي

(١) السعيد بن علي بن أحمد اليجري نسبة إلى بني يجرة من قرى زواوة، ولد سنة ١٨٧٣ م وكان والده الشيخ علي معلما للقرآن واللغة العربية وإمام مسجد، درس على والده ثم انتقل إلى زاوية عبد الرحمن اليلولي سنة ١٣٠٦هـ انتسب إلى جمعية العلماء المسلمين في سن مبكر، وكانت بينه وبين الشيخ ابن باديس مراسلات وزيارات، توفي يوم الجمعة ٥ محرّم ١٣٧١هـ. انظر: كتاب التبصرة: ص ٦٠. لمحمّد بن أبي القاسم البوجليلي الحسني الجزائري: تحقيق حسين وعليلي. الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ. ٢٠١٣م دار ابن حزم.

الغرناطي العطار، وهو عن أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن حسنون الأندلسي الحميري، وهو عن أبي محمد عبد الله بن خلف بن بقي القيسي القرطبي البياسي، وهو عن أبي الحسين يحي بن إبراهيم بن أبي زيد بن البياز اللواتي المرسي، وهو عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني القرطبي بأسانيده الموجودة في كتابه "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع".

فوائد هذا الإسناد:

أولا: هذا الإسناد لا يمرّ بالإمام الحافظ ابن الجزري، ولا حتى الشاطبي.

ثانيا: أن أغلب رجال الإسناد أصحاب مدارس أسسوها ووقفت عليها الأوقاف، وكان لها دور في نشر القراءات في ربوع المغرب الإسلامي.

ثالثا: هذا الإسناد لا يتخلله مشرقي طيلة ألف سنة.

رابعا: تنوع طرقه وكثرتها.

المقدمة

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذه رسالة كتبتها للطلاب لتعينهم على رواية ورش من طرقه الثلاثة، أبي يعقوب يوسف الأزرق، وعبد الصمد العتقي، وأبي بكر الأصبهاني، من طريق المغاربة، بمضمن كتاب "التبصرة في قراءة العشرة" لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي، ولقد بذلت جهدي في جمع القواعد والأحكام دونما تفصيل ممل ولاختصار مخل، وحاولت أن أستوفي أهم الأبواب والمسائل التي تفيد القارئ، معتمدا في ذلك على أمهات الكتب في هذا الفن، وعلى ما استفدته وسمعته من مشايخي جزاهم خيرا.

وسلكت في هذه الرسالة مسلك التيسير في العرض مع الابتعاد عن كل تعقيد، كما أنني لا أذكر المراجع والمصادر- إلا قليلا-لكيلا أثقل على الهوامش بذكرها.

هذا وإن ظهرت بعض الأخطاء مما سها به القلم، أو زاغ عنه البصر فهو من تقصيري، فإن النقص ملازم للإنسان(١).

وقد قسمت الرسالة إلى فصلين:

الفصل الأول: قراءة نافع عند المغاربة

وضمنته المباحث التالية:

المبحث الأول: التعريف بالطرق النافعية.

المبحث الثاني: تراجم القراء.

المبحث الثالث: القراءة بالإفراد والجمع.

المبحث الرابع: مصطلحات عند المغاربة.

المبحث الخامس: تعريف الرمزيات.

الفصل الثاني: الأصول والفرش

وضمنته مبحثين:

المبحث الأول: أصول الرواية وفيه:

باب الاستعاذة.

باب البسملة.

باب ميم الجمع.

باب المد.

باب التحقيق والتسهيل.

باب الهمز المفرد.

(١) قرأت نصا بديعا في مقدمة مخطوط. النجوم الزاهرة في السبعة المتواترة. لأبي إسحاق إبراهيم بن جمال الدين عبد الله بن أبي الحسن علي المصري الشهير بالحكري (ت ٧٨٢ هـ) رحمه الله، حق له أن يكتب بماء العين لا بماء الذهب، قال: " فإن وقف عليه أحد ونظر فيه وهو عالم بهذا العلم، ووجد فيه عيبا وقدر على إزالته فليفعل فإن المؤمن مرآة أخيه".

باب الإظهار والإدغام.

باب المفتوح والممال.

باب الراءات.

باب اللامات.

باب ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

المبحث الثاني: فرش الحروف وفيه:

باب الفرش.

والحمد لله رب العالمين

الفصل الأول: قراءة نافع عند المغاربة

تمهيد:

لقد أنجبت بلاد المغرب الإسلامي زمرة من الأئمة القراء، الذين برزوا في ميدان علم القراءات، والرحلة في طلبها إلى الآفاق، ونشرها في المدارس والكتاتيب، والسعي في تقريبها وبسطها للطلاب، والتصنيف فيها نثرا وشعرا، وفي هذا يقول الشيخ عبد الهادي حميتو: "وانه ليزداد يقينا بها كلما تقدم وتدرج في الحقب التاريخية، حيث يلاحظ بجلاء استيلاء أئمة القراء في المغرب على الأمد الأقصى في تحقيق القراءات وتحرير الروايات والطرق، والرحلة في طلبها إلى الآفاق، والعكوف عليها بالدرس والتصنيف والتأليف، وتقريبها من الطلاب والمتعلمين بالبسط والتيسير والتعريف نظما ونثرا، إلى الحد الذي استأثر معه أئمتهم لقرون طويلة بمراكز الصدارة، واستحوذوا من خلال مؤلفاتهم فيها وقصائدهم السائرة في كل فرع من فروعها على ميدان القراءة وكراسي الإقراء في المغرب والمشرق على السواء، بل تم لهم ذلك حتى في أعظم المدارس التي تخرجت منها طلائعهم الأولى في الحجاز ومصر والشام وغيرها"(١).

وضمنته المباحث التالية:

المبحث الأول: التعريف بالطرق النافعية.

المبحث الثاني: تراجم القراء.

(١) انظر: كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة تأليف عبد الهادي حميتو. المجلد الأول: ص ٢٣.

المبحث الثالث: القراءة بالإفراد والجمع.

المبحث الرابع: مصطلحات عند المغاربة.

المبحث الخامس: تعريف الرمزيات.

المبحث الأول: التعريف بالطرق النافعية

وهي الروايات الأربع المشهورة عن نافع(١): "إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري، وإسحاق بن محمد المسيبي، وعيسى بن مينا قالون المدني، وعثمان بن سعيد ورش المصري"، جمعها الحافظ أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤) في كتابه: "التمهيد"(٢) ثم أفردها في كتابه الموسوم: "كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع"، قال في أوله: "الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال،.....هذا كتاب أذكر فيه الاختلاف بين أصحاب أبي عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني رحمه الله الذين أخذوا عنه مشافهة، وأدوها إلى الناس حكاية: إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري، وإسحاق بن محمد المسيّبي، وعيسى بن مينا قالون المدني، وعثمان بن سعيد ورش المصري، وأذكر عن كل واحد منهم روايتين، إلا عن ورش وقالون، فإني أذكر عنهما ثلاث روايات، فيشتمل على عشر روايات عنهم عن نافع"(٣). وقد عني المغاربة بهذه الطرق (٤) فنظموا فيها القصائد، وألفوا فيها المؤلفات الكثيرة، ووضعوا عليها الشروح لتذليل صعوبة العزو والرموز فيها (٥).

ومن جملة تلكم المؤلفات(٦):

١) كتاب **التعريف في اختلاف الرواة عن نافع**: للإمام أبي عمرو الداني.

---

(١) وتشتهر تسميتها بـ "الطرق النافعية"، "العشر الصغير"، "العشرية النافعية".

(٢) قال الشيخ عبد الهادي حميتو: "وهذا الكتاب كما تبين من النقول عنه في كتب القراءات عند شراح الدرر اللوامع والشاطبية وغيرهما، أوسع كتب أبي عمرو المؤلفة في قراءة نافع، إن لم يكن أوسع ما فيها لإمام على الإطلاق منذ زمن نافع إلى يومنا هذا". انظر: معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني ص ٧٤.

(٣) انظر: كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للأمام أبي عمرو الدّاني ص ٢٣-٢٤: تحقيق الشيخ محمد السحابي.

(٤) وهذه الطرق العشرة اشتمل عليها كتاب التعريف لأبي عمرو الداني، لكن تفصيل العقد فيه زيادات ليست في التعريف، وجرى العمل القرائي بها إلى اليوم بأسانيدها الصحيحة المتصلة.

(٥) انظر: الدليل الأوفق إلى رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق ص ٣٢.

(٦) ومن أراد التوسع في معرفة الكتب المؤلفة في هذه الطرق، فلينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة تأليف الشيخ عبد الهادي حميتو.

٢) كتاب **أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف:** للإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن غازي الجزولي المشهور بالحامدي [١].

٣) كتاب **التبصرة في قراءة العشرة:** لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي الحسني الجزائري [٢].

٤) أرجوزة **تفصيل عقد الدرر في الطرق العشر المروية عن نافع** لمؤلفها الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي.

٥) أرجوزة **الدرر الوامع في أصل مقرإ الإمام نافع** أبي الحسن علي بن محمد الرباطي ابن بري.

٦) كتاب **كفاية التحصيل في شرح التفصيل** للشيخ مسعود بن محمد جموع أبو سرحان.

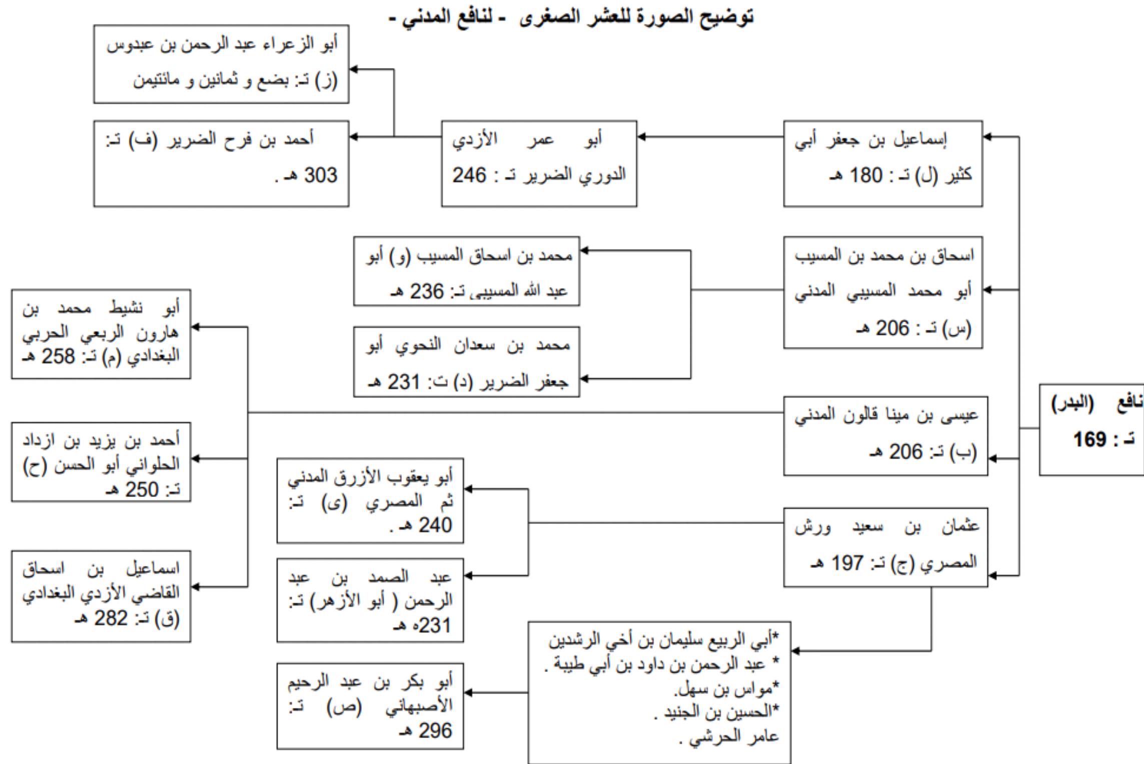
٧) كتاب **معونة الذكر في الطرق العشر** أو" الروضة السنية في الطرق العشرية" للشيخ مسعود جموع.

٨) كتاب **الهدية المرضية في تحقيق الطرق العشرية** " للشيخ عبد السلام بن محمد المدغري التزناقتي.

---

(١) هو الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن غازي الجزولي المشهور بالحامدي، راوية للقراءات من أهل سوس، تخرج على كبار مشايخ القراءة بفاس كالشيخ التاملي وابن عاشر وغيرهما. انظر: التبصرة في قراءة العشرة ص ٣٣.

(٢) نسبة إلى قبيلة بوجليل ببجاية، النحوي، المقرئ، الفقيه، صاحب الكتاب المشهور "التبصرة في قراءة العشرة" في القراءات، ولد سنة ١٨٢٧م، وله مصنفات وأراجيز، توفي سنة ١٨٩٨م. انظر: التبصرة في قراءة العشرة، ص ٤٩-٦٩.



المبحث الثاني: تراجم القراء

التعريف بالإمام نافع ورواته وطرقه[1]:

الإمام نافع:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني المولد والنشأة، الأصبهاني الأصل، جده أبو نعيم من سَبْيِ أصبهان، ولد سنة سبعين للهجرة، وأخذ عن سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر، وشيبة ابن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز، وغيرهم، أم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة، وتوفي رحمه الله سنة تسع وستين ومائة.

وقد روى عن نافع خلق كثير، وأشهرهم أربعة، وقد جمعهم الإمام الداني في أرجوزته:

(١) انظر: كتاب القراء والقراءات بالمغرب: تأليف سعيد اعراب. الطبعة الأولى ١٤١٠/١٩٩٠ دار الغرب الإسلامي. والتبصرة في قراءة العشرة، ص ١٣٩.

ممن روى عن نافع إسحاق *** ومثله ثلاثة حـذاق

ورش وقالون وإسماعيل *** وكلهم مؤتمن جليـل

الرواة وطرقهم:

الإمام قالون: هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى قالون المدني الزرقي النحوي، كان ربيب الإمام نافع، لقنه القرآن، ولقبَّه بقالون لجودة قراءته، وقد قال قالون: قرأت على نافع مالا أحصيه، وجالسته بعد الفراغ عشرين سنة.

وكان رحمه الله أصمّ، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيميز خطأه، ويردّ عليه، ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي بالمدينة سنة خمس ومائتين، وله خمس وثمانون سنة.

أشهر طرق قالون:

١) **طريق أبي نشيط:** هو أبو جعفر، محمد بن هارون البغدادي، ويقال له المروزي المقرئ، قرأ على قالون، وكان من أجلِّ أصحابه، توفي سنة ثمان ومائتين.

٢) **طريق أحمد الحلواني:** هو أبو الحسن يزيد بن الصفار الحلواني، قرأ على قالون ختمتين، وكان ضابطا لروايته، عارفا بها، توفي رحمه الله سنة ثمان ومائتين.

وقد أخذ عنه خلق كثير، واشتهر منهم اثنان:

أ. أبو علي الحسن بن العبَّاس الجمَّال: هو أبو علي الحسن بن العباس، ابن أبي مهران الرَّازي، الجمَّال، المحدِّث، المقرئ، قرأ على الحلواني وغيره، وكان إليه المنتهى في الضَّبط والتحرير أقرأ ببغداد وغيرها، توفي في رمضان سنة ٢٨٩هـ.

ب . أبو عون الواسطي: هو أبو عون محمّد بن عمرو بن عون السّلمي الواسطي، المقرئ عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعلى قنبل، والدّوري، وعرض عليه الكثير، مات قبل ٢٨٠هـ.

٣) **طريق القاضي إسماعيل:** وهو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدي، البصري، المالكي، كان فقيها عالما بمذهب الإمام مالك ولد سنة مئتين وتوفي رحمه الله فجأة لدى خروجه للقضاء سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

الإمام ورش: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عديّ بن غزوان بن داود القبطّي المصريّ، رحل إلى نافع فقرأ عليه أ ربع ختمات، سنة حمس وخمسين ومائة، لقب بورش لشدة بياضه، وقيل لقلّة أكله، ولد سنة عشر ومائة، وتوفي سنة وتسعين ومائة بمصر، وقد أخذ عنه خلق كثير، أشهرهم ثلاثة، وهم أصحاب الطرق عنه، وهم:

الطريق الأول: **طريق أبي يعقوب الأزرق**: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصريّ، المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عن ورش، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعده فعنه يروي أكثر المصريّين، قال رحمه الله: "قرأت على ورش عشرين ختمة ما بين حدر وتحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في منزلي بالدّار التي كنا نسكنها"، وطريقه يروي أهل مصر والمغرب رواية ورش عن نافع، توفي سنة أربعين ومائتين وأشهر الطرق عنه:

أ. ابن يوسف: هو أبو بكر عبد الله بن مالك بن يوسف بن عبد الله بن يوسف، التّجيبي المصري، مقرئ مصدر، وشيخ الدّيار المصريّة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي يعقوب الأزرق، وكان لا يحسن سواها، روى عنه القراءة حلق كثير. توفي سنة سبع وثلاثمائة.

ب . ابن هلال: هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال الأزدي المصري، أستاذ كبير محقق ضابط، وأحد الأئمة القراء بمصر، قرأ على أبيه، وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس، توفي سنة عشر وثلاثمائة.

الطريق الثاني: **طريق عبد الصّمد العتقي**: هو أبو الأزهر عبد الصّمد بن عبد الرحمن بن قاسم العتقي المصريّ، أحد أئمة الأعلام، أخذ القرآن وجوّده على ورش ووالده هو الإمام عبد الرحمن بن القاسم الفقيه المعروف، صاحب الإمام مالك رضي الله عنه، توفي رحمه الله سنة واحد وثلاثين ومائتين.

الطريق الثالث: **طريق الأصبهاني**: هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني مولى بني أسد، كان إماما ضابطا، مشهورا بالديانة، رحل إلى مصر ومعه ثمانون ألف درهم، فأنفقها على ثمانين ختمة، ثم نزل بغداد فكان أول من أدخل إليها قراءة نافع، قال الإمام ابن الجزري: "حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه"، توفي رحمه الله سنة ست ومائتين.

الإمام إسحاق المسيّبي: هو أبو محمد إسحاق بن محمد عبد الرحمن المسيبي، المدني المقرئ، قرأ على نافع، وهو من جلّة أصحابه المحققين، وتوفي سنة ستة ومائتين، واشتهر عنه طريقان:

الطريق الأول: **طريق ابنه محمد**: وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي، قرأ على والده، وكان من العلماء الثقات، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين.

الطريق الثاني: طريق محمد بن سعدان النحوي: وهو أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي المقرئ، قرأ على إسحاق المسيبي وغيره، وكان ضريرا، وله مصنفات في العربية والنحو، توفي سنة واحد وثلاثين ومائتين.

الإمام إسماعيل بن جعفر الأنصاري: هو أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني، قارئ المدينة المنورة ومحدثها بعد الغمام مالك، أخذ القراءة عن شيبة بن نصاح وأبي جعفر القارئ، ثم عرض على نافع، نزل بغداد وقرأ بها، وأخذ عنه القراءة عرضا أبو عمرو البصري وعلى الكسائي، وله طريقان:

طريق أحمد المفسر: هو أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادي، المقرئ المفسر، كان ضريرا، أخذ عن ابن كثير بواسطة، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وقد قارب التسعين.

طريق أبي الزعراء: هو أبو الزعراء، عبد الرحمن بن عبدوس، البغدادي، قرأ على أبي عمرو البصري، وابن كثير الأنصاري، وعنه أخذ ابن مجاهد وغيره، قال ابن مجاهد: "فأما قراءة الإمام نافع، فإني قرأت بها على عبد الرحمن بن عبدوس، من أول القرآن إلى خاتمته نحوا من عشرين مرة".

المبحث الثالث: القراءة بالإفراد والجمع

الإفراد:

هو أن يقرأ القارئ على الشيخ عند تعلم القراءات-بعد إحكام التجويد/نظريا وتطبيقا-رواية رواية، كل قارئ بروايتين، وكل راوٍ ب(ختمة). أي: (سلكة) كما يسميها البعض من المتأخرين -والختمة هي الأصل، يقول الحُصْري القَيْرَواني (٤١٥-٤٨٨هـ) في ختماته ال(٩٠) على شيخه أبي بكر القصري في عشر سنين(١٠):

قرأت عليه السبع تسعين ختمة *** بدأت ابن عشر ثم أكملت في عشر

وكانت القراءة بالإفراد حتى القرن الخامس (ق /٥هـ) حسب ابن الجزري.

القراءة بالجمع:

ابتداء من القرن الخامس هجري بدأ يظهر الجمع، وكان في البداية أيضا القراءة بالإفراد أولا، ثم الجمع: أي: أن يقرأ الطالب على الشيخ(٢٠) ختمة رواية رواية للقراءات العشر، أو (١٤) ختمة للقراءات السبع، ثم يجمع بين كل روايتين لقارئ في ختمة، فتلك (١٠) للقراء ال(١٠)، ثم (واحدة) للجميع، فتلك: (٣١) ختمة.

ومن أهم فوائد الجمع: المراجعة للقراءات، والاختصار في ذلك.

-لكن في الأصل والبداية كان يأتي بعد الإفراد، إلا أنه في العصر الأخير، ظهر الجمع ابتداء، أي: اختصار (٣١) ختمة في ختمة واحدة؟

وهذا لا يكون إلا على حساب الإتقان وعدم التمييز بين القراءات والروايات، وذلك يجرد الجمع من مزاياه الأساسية، وهو التمييز بين الأصول والأوجه للقراء والرواة.

أنواع الجمع :(٤): بالحرف . بالوقف . بالآية . المركب من (الحرف/والوقف).

١-بالحرف: أي: بالحرف على الكلمة التي فيها خلاف بين القراء، أي: يقف القارئ الجامع عليها ويعيدها بمفردها حتى يستوعب ما فيها من الأوجه وهو مذهب/ الداني.

٢-بالوقف: أي: الوقف على (محلّ) يجوز الوقف عليه، ثم يعيد مستوعبا الأوجه، وهو مذهب/الشاميين.

٣-بالآية: أي: بالقراءة آية آية والإعادة لاستيعاب الأوجه، ......

٤-الجمع المركب: من المذهبين: بالحرف والوقف.... وهو/لابن الجزري، وهو مذهب المغاربة.

طريقة الجمع عند المغاربة:

أما طريقة الجمع عند المغاربة، فالقارئ يقرأ الردفة ناويا تشريك من يريد تشريكهم في ختمته، وينطلق هكذا في المواضع التي لا خلف فيها لسائر قرائته، ولا يعيدها لواحد منهم لعدم الحاجة، فالقصد هو الاختصار في الوقت والجهد، ويستمر في القراءة جاعلا نصب عينيه مواضع الوقف [١].

وبعدها يستأنف ردفة أخرى، حتى إذا عرض في طريقه موضع خلاف قرائي من النوع الذي يفترض الإتيان به نظر إلى ما يلي:

* ترتيب الخلافات الواردة في الردفة.

*أقرب الخلافات إلى نهاية الردفة.

(١) والوقف المعتمد في الجمع عند المغاربة، هو الوقف الهبطي، وإلى ذلك أشار الشيخ عبد السلام بن محمد المدغري في أرجوزته "تكميل المنافع" حيث قال:

واسلك طريق الهبطي في الأوقاف *** فإنه لصنعة الإرداف

سهل معين إذ به جرى العمل *** في غربنا وذا به الأدا حصل

* أقرب القراء خلفا للمقروء له من القراء.

* صاحب المرتبة الذي يصح عطف خلافه.

* من أين يعطف ؟ من الحرف ذاته، أولا بد من عودة إلى مكان مقبول؛ احترازا من إفساد المعنى.

*كيف يقف على الحرف موقع الخلاف ؟ أيقف عليه، أم بعده حسب الأحوال التي يختلف فيها حكم الوصل والوقف بين القرَّاء.

أركان الجمع "الحرفي الوقفي"، هي:

-**العطف**: وهو مراقبة أقرب القراء خلفا من سابقه، فينظر أين اتفق القارئان أو القراء، ومن تخلف منهم في حرف فيعطف عليه.

-**التداخل**: حيث لا يختلف القراء فيكتفي بقراءة واحدة.

-**عدم التركيب**: خلط أكثر من رواية أو طريق أو وجه.

-**تجنب الحشو**: تجنب إعادة قراءة مالا طائل تحته [1].

المبحث الرابع: مصطلحات عند المغاربة

العمل بما في اليد:

إذا تعدد مد البدل في آية، أو مد اللين، أو ذات الياء، فإن المغاربة يستعملون طريقة تسمى: (**العمل بما في اليد**)، وهو أن القارئ حال انتقاله من موضع إلى آخر، فإن آخر وجه خرج به من الموضع الأول يدخل به في الموضع الثاني.

الحائل:

ويراد به المانع، أي امتناع العمل بما في اليد، ويكون في ثلاث حالة: الوقف-البسملة-الخلاف.

الاندراج:

الاندراج هو أن يتفقا أولا وآخرا في وجه ما، وهو فيما يكون للأزرق وجهان وقد وافقه العتقي مثلا في أحدهما كما يأتي في "إذ أنتم بالعدوة الدنيا "، فلا يعاد للعتقي، لأنه اتحد مع الأزرق في وجه الإمالة.

(١) انظر: بحث في دواوين الجمع والإرداف: تأليف الدكتور محمد عطفاوي.

الإرداف:

الإرداف هو بداية الجملة القرآنية التي يبتدئ بها، وينتهي عند نهايتها حسب الوقف الهبطي المتبع، ولا يدعى الإرداف إلا في منهج الجمع.

التصدير:

ويراد به الوجه المقدم في الأداء.

الأخوان:

ويراد بهما الأزرق والعتقي.

التفريع:

ويراد به اجتماع في آية أكثر من وجه.

قال الشيخ محمد بن أبي القاسم البوجليلي (ت١٣١٤): "عدم التفريع الذي هو أكثر قراءتنا"(١).

مراتب المد عند المغاربة:

مراتب المد عند الأئمة العشرة على ثلاثة مراتب: وسطى، وصغرى، وكبرى، فالوسطى (للمروزي) والصغرى (للأصبهاني، ومن بقي)، والكبرى (للأخوين)، بحسب كل مذهب، فمن مذهبه الترتيل مد بحسبه، والمتوسط بحسبه، والحادر على قدره.

بيان ما يبدأ به عند الجمع في الطرق النافعية:

قال الشيخ محمد بن أبي القاسم البوجليلي: "ذكر صاحب أنوار التعريف في باب المد ومراتبه: "ويبدأ في الإرداف بالأزرق، ثم العتقي، ثم الأصبهاني، ....ولا يخفى عليك كون بعضهم يذهب مع بعض عند الاتفاق..... وحدثنا أنه طالع سؤالا وجه لا بن غازي من تلمسان على ذلك فأجاب بما حاصله: أنّ الخطب في ذلك سهل. قلت: يريد أن ذلك ليس بشرط في القراءة، وليس بلازم في الرواية بل عده بعضهم عيبا في الأداء، نصه:

ولا يعد ماهرا في الذكر *** صاحب الترتيب فافهم وادري" (٢).

(١) انظر: التبصرة في قراءة العشرة، ص ١٣٩.

(٢) انظر: التبصرة في قراءة العشرة، ص ١١٢.

المبحث الخامس: تعريف الرمزيات

تعريف الرموز [1]:

الرموز هي مجموعة من الرموز الدالة على القراء والرواة والأوجه وكذا الأحكام.

فائدتها:

إعانة القارئ المبتدي، وتذكير المتمكن عند السهو، حتى لا يأتي بمحذور.

والرمزية هي عبارة عن خارطة طريق توجه القارئ بالجمع أيا كانت درجته، ومرحلته إلى أماكن ومواضع الوقف والابتداء، وكيف وأين يعطف، أو يردف قارئا آخر.

الجمع النافعي في العشر الصغير: له مذهبان في الترميز:

١ . مذهب غير منتشر، وهو ترميز الوهراني في منظومته وهذه صورته:

الرمز الأول: "أبجد".

. ورش (أ).

. الأزرق (ب).

. العتقي (ج).

. الأصبهاني (د).

الرمز الثاني: "هزحط".

. قالون (هـ).

. المروزي (ز).

. الحلواني (ح).

. القاضي (ط).

---

(١) انظر: بحث في دواوين الجمع والإرداف.

الرمز الثالث: **"يكل"**.

. إسماعيل (ي).

. ابن فرح (ل).

. ابن عبدوس (ك).

الرمز الرابع: **"منص"**.

. إسحاق المسيبي (م).

. محمد بن إسحاق (ن).

. محمد بن سعدان (ص).

٢ . وهو الذي عليه المغاربة ومعظم الجزائريين خاصة مدرسة تلمسان، وصوره في هذا المذهب هكذا:

الرمز الأول: **"جيتص"**.

. ورش (ج).

. الأزرق (ي).

. العتقي (ت).

. الأصبهاني (ص).

الرمز الثاني: **"بمحق"**.

. قالون (ب).

. المروزي (م).

. الحلواني (ح).

. القاضي (ق).

الرمز الثالث: **"لفز"**.

. إسماعيل (ل).

. ابن فرح (ف).

. عبد الرحمن بن عبدوس (ز).

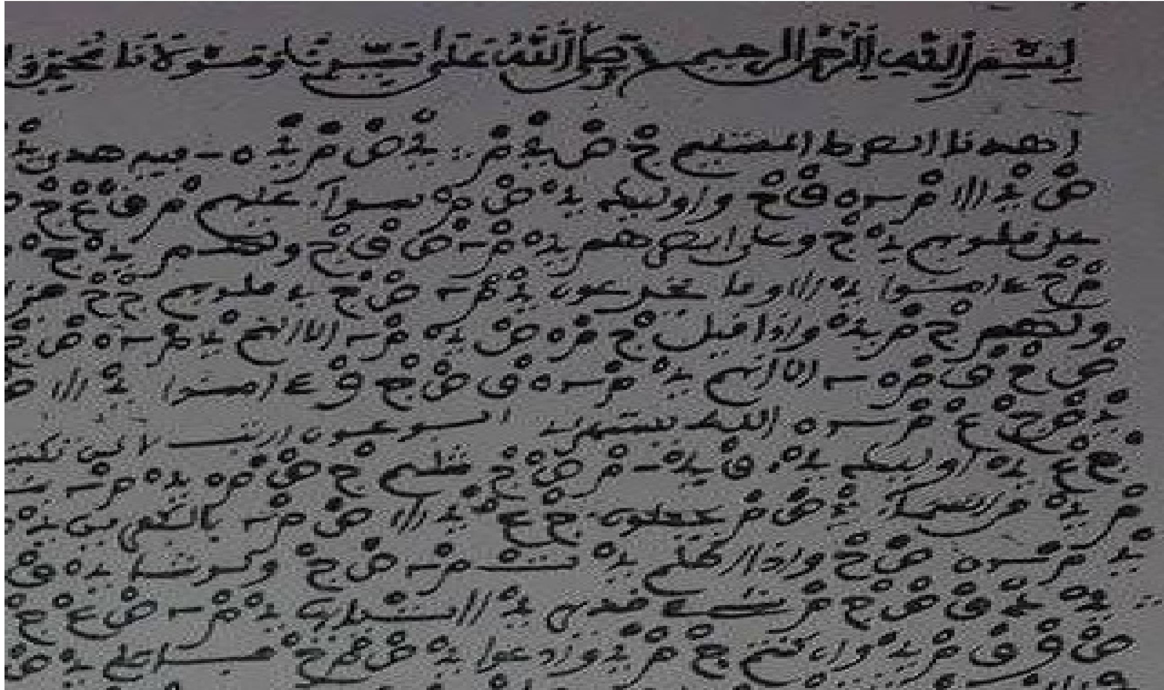
الرمز الرابع: "سود".

. إسحاق المسيبي (س).

. محمد بن إسحاق (و).

. محمد بن سعدان (د).

محل وضع هذه الرموز: مرت هذه الرمزيات بتدرج وتطور، وكل مرحلة من المراحل نجد طرقا مختلفة حسب ما يتلقى عن المشايخ، يرسم الشيخ على لوحة الطالب سطرا أفقيا فوق الآية التي ورد فيها الخلاف، ويجعل فوقه تلك الحروف حسب ترتيبهم في قراءة الردفة، أو بكتابة الكلمة الوحيدة أول الردفة، ثم تليها تلك الرموز كما في الصورة.



الفصل الثاني: الأصول والفرش

وضمنته مبحثين:

المبحث الأول: أصول الرواية وفيه:

. باب الاستعاذة.

. باب البسملة.

. باب ميم الجمع.

. باب المد.

. باب التحقيق والتسهيل.

. باب الهمز المفرد.

. باب الإظهار والإدغام.

. باب المفتوح والممال.

. باب الراءات.

. باب اللامات.

. باب ياءات الاضافة وياءات الزوائد.

المبحث الثاني: الفرش:

. باب الفرش.

المبحث الأول: أصول الرواية

تعريف الأصول:

هي الأحكام الكلية المطردة الجارية على كل ما توفر فيه شرط الحكم، وقد ذكر منها الشيخ "الضباع" وحصرها في سبعة وثلاثين أصلا، وهي: (الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء، الصلة، المد، التوسط، القصر، الإشباع، التحقيق، التسهيل، الإبدال، الإسقاط، النقل، التخفيف، الفتح، الإمالة، التقليل، الترقيق، التفخيم، التغليظ، الاختلاس، الخفاء، التتميم، الإرسال، التشديد، التثقيل، الوقف، السكت، القطع، الإسكان، الروم، الإشمام، الحذف، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد).

باب الاستعاذة

تعريف الاستعاذة:

الاستعاذة مأخوذة من العوذ وهو مصدر من عاذ يعوذ، بمعنى استجار والتجأ، فالاستعاذة طلب العوذ من الله تعالى، ولا بد لكل تال أن يفتتح تلاوته بها، سواء من أول السور، أو ابتدأ من غير بدايتها.

صيغ الاستعاذة:

ورد في لفظ التعوذ وصيغته أخبار وآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن غيره من العلماء، وقد ذكر الداني منها في بعض تآليفه: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم "، "أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم"، "أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم"، والمختار عند الجمهور هو الذي ورد في سورة النحل، قال الداني: "والمختار من لفظه: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، وبذلك قرأت وبه أخذت"(١)، وقال ابن بري في أرجوزته:

وقد أتت في لفظه أخبار *** وغير ما في النحل لا يختار

أحكام الاستعاذة:

يجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برأس الأجزاء، ولا خلاف بين أهل الأداء في الجهر بالاستعاذة، وهو المأخوذ به في رواية ورش، قال ابن بري في أرجوزته:

والجهر ذاع عندنا في المذهب *** به والاخفاء روى المسيب

متى تعاد الاستعاذة:

تعاد الاستعاذة عند الخوض في أمر دنيوي، بخلاف الأخروي، أو ما يتعلق بأحكام القرآن.

اجتماع التعوذ مع البسملة:

إذا اجتمع التعوذ مع البسملة ففيها-من حيث الوقف والوصل-أربعة أوجه:

أولا: الوقف على التعوذ، ثم الوقف على البسملة.

ثانيا: الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة وهو المقدم.

---

(١) انظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع للإمام أبي عمرو الداني ص ٤٣.

ثالثا: وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها.

رابعا: وصل التعوذ بالبسملة ووصل البسملة بأول القراءة.

وأما افتتاح الأجزاء، فالبعض شهر فيه التعوذ فقط، والبعض يزيد البسملة مطلقا، والبعض يفرق؛ فإذا كان هذا الجزء مبدوءا باسم الجلالة فيزيد البسملة، أي كقوله تعالى: "الله لا إله إلا هو" أو مبدوءا بضمير، كقوله تعالى: "إليه يرد علم الساعة" "إليه مرجعكم" فيزيدها أيضا.

باب البسملة

تعريف البسملة:

البسملة هي مصدر قياسي لفعل بسمل إذا قال "بسم الله "، أجمعوا على إثبات التسمية في أول فاتحة الكتاب، وكل سورة مبدوء بها خلا براءة.

أوجه الفصل بين السورتين:

-**الأزرق**: له السكت والوصل والأول مقدم، وله البسملة من طريق ابن هلال.

-**العتقي والأصبهاني**: لهما البسملة.

قال ابن غازي في أرجوزته:

ومن سوى الأزرق بين السور *** مبسمل وما بقي في الدرر

وقال ابن بري في أرجوزته:

.... *** وورش الوجهان عنه نقلا

وسكت يسيرا تحظ بالصواب *** أوصل له مبين الإعراب

إذا فصل بالبسملة بين السورتين جاز ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: وصل الجميع (وهو وصلها بالسورة الماضية مع السورة الآتية).

الوجه الثاني: قطع الجميع (فصلها عن السورة الماضية، وعن السورة الآتية).

الوجه الثالث: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث (فصلها عن السورة الماضية، ووصلها بالسورة الآتية) وهو المقدم.

الوجه الرابع: ممنوع وهو وصلها بالسورة الماضية والوقف، ثم الابتداء بالسورة المنتهية لأنه يوهم أن البسملة من السورة المنتهية، والبسملة لأول السور لا لأواخرها.

قال ابن بري في أرجوزته:

ولا تقف فيها إذا وصلتها *** بالسورة الأولى التي ختمتها

الأربع الزهر:

وهي أربعة سور، القيامة، والمطففين، والبلد، والهمزة، اختلف القراء في الفصل بينها وبين التي قبلها، فمنهم من فصل بالبسملة، ومنهم من أجراها مجرى غيرها من السور.

-**الأزرق**: له البسملة مع الوقف قبلها وبعدها ثم السكت، وهذا في حالة (الجمع)، وأما في حالة (الإفراد)، فالثلاثة الأولى كما في الجمع، ويقدم السكت بعيد العصر.

-**العتقي والأصبهاني**: لهما البسملة.

براءة:

-**ورش**: له السكت والوصل وصلا، ولا بسملة في الابتداء أو الوصل.

قال ابن بري في أرجوزته:

ولا خلاف عند ذي قراءه *** في تركها في حالتي براءه

البسملة في الأجزاء:

فإذا ابتدأ القارئ من هذه الأجزاء، فله البسملة وعدمها، والتخيير، قال ابن بري في أرجوزته:

واختارها بعض أولي الأداء *** لفضلها في أول الأجزاء

قال الشيخ البوجليلي: "وكل من أقرأنا لم يبسمل في الأجزاء مطلقا"[١].

حكم وصل سورة الناس بالفاتحة:

(١) انظر: التبصرة في قراءة العشرة ص ١١٨.

-**ورش**: له البسملة بين الفاتحة، وسورة الناس.

حكم وصل آخر السورة بأولها:

-**ورش**: له البسملة.

باب ميم الجمع

تعريف ميم الجمع:

ميم الجمع هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكر نحو: "منهم، ولهم، وعليهم، وإليكم، وأنتم"، ولا بد أن يكون قبل ميم الجمع حرف من الحروف الأربعة التي تجمعها كلمة " أهتك ".

- فالهمزة مثل: "هاؤم اقرءوا كتابيه" [الحاقة: ١٩].ولا يوجد غيرها في القرآن.

- والهاء مثل: "عليهم، من أفواههم".

- والتاء: "أنتم".

- والكاف: "سيريكم".

ولا يجوز في الهمزة والتاء والكاف إلا الرفع، أما الهاء فتكسر إذا تقدمها كسر، أو ياء ساكنة، نحو: "إليهم، ربهم"، وتضم فيما عدا ذلك نحو: "ولهم، عنهم، عندهم".

-**قرأ ورش**، بضم الواو ووصلها إذا أتت بعدها همزة قطع، نحو: "سوآء عليهمو ءآنذرتهم"، قال الداني: "وقرأ ورش بضم الميم عند لقائها الهمزة لا غير"(١)، وقال ابن بري في أرجوزته:

وصل ورش ضم ميم الجمع *** إذا أتت من قبل همز القطع

- **الأخوان**: لهما الكبرى أي: (الإشباع)، وهو من قبيل المد المنفصل.

- **الأصبهاني**: له القصر.

قال ابن غازي في أرجوزته:

(١) انظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ص ٤٦.

ويشبع المفصول عبد الصمد *** ويوسف ....

باب المد

تعريف المد:

المد هو الزيادة في الصوت عند النطق بالحرف، والقصر على ما لا يتحقق ذات الحرف إلا به وهو مقدار ألف أو حركتين.

-**الواو والياء**: وتكونان حرف مد ولين إذا سكنتا وسبقتهما حركة مجانس لهما، ضمة قبل الواو مثل" يسوء "، وكسرة قبل الياء مثل " سيء "، أما إذا سكنتا ولم تسبقهما حركة مجانسة، فيكونان حرفي لين فقط.

-**الألف**: وتكون دائما حرف مد ولين، لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا تكون إلا مجانسة لحركة الحرف الذي قبلها، وهي الفتحة، مثل" شاء وجاء" ولاتصافها بالضعف لأنها لا تكون إلا ساكنة، وليس لها مخرج محقق، قال ابن بري:

والمد واللين معا وصفـان *** للألف الضعيف لازمـان

المد قسمان:

١) **طبيعي**: وهو ما لا تتحقق ذات الحرف إلا به ويسمى الأصلي مثل" قال، يقول".

٢) **المزيدي**: وهو ما زاد على ذلك، ويسمّى الفرعي.

المد المخفف والمدغم إذا وقع بعده ساكن لازم، مثل: "محياي"، و"الدواب"، و"دابة"، و"الضالين"، و "الم".

- **الأخوان**: لهما الكبرى أي: (الطول).

- **الأصبهاني**: له الصغرى أي: (فويق القصر)، خلافا لما عليه المشارقة.

قال ابن بري:

فنافع يشبع مدهنـه *** للساكن اللازم بعد هنـه

المد المتصل: وهو أن يقع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة نحو:" شآء، السمآء، جآء ".

- **الأخوان**: لهما الكبرى أي: (الطول).

- **الأصبهاني**: له الصغرى أي: (فويق القصر).

المد المنفصل: ويسمى المد الجائز لاختلاف القراء في مده، وهو أن يقع الهمز بعد الحرف مفصولا عنه، بأن يكون حرف المد آخر الكلمة الأولى، وتكون الهمز أول الكلمة الثانية، نحو: "يآ أيها، بمآ أنزل".

– **الأخوان**: لهما الكبرى أي: (الطول).

– **الأصبهاني**: له القصر.

إذا كان المد للسكون العارض بالوقف:

أما إذا كان المد للسكون العارض بالوقف: نحو: "سوف، ريب، خوف، تعلمون"، ففيه الإشباع للجميع من غير مراعات المراتب، ثم التوسط ثم القصر، قال ابن بري:

.... *** ولسكون الوقف والمد أرى

قال البوجليلي: "مع نصهم على الإشباع"[(١)].

مد البدل: أصل البدل همزتان أصليتان الأولى متحركة، والثانية همزة ساكنة، فتبدل الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها، سواء كان الهمز محققا نحو: "ءامنوا"، أو كان مغيرا؛ إما بالتسهيل، نحو: " أامنتم"، أو بالبدل، نحو: "هؤلاء .لهة"، أو بالنقل، نحو: "الآخرة"، قال الداني: "وتفرد ورش في رواية أبي يعقوب الأزرق بزيادة التمكين قليلا لحروف المد واللين إذا تقدمهن الهمزات، وسواء ظهرن مخففات أو محققات أو ألقى حركتهن على الساكن قبلهن أو بدلهن"[(٢)].

وقال الشيخ البوجليلي: "فللأزرق التوسط والإشباع والقصر ومن بقي يقصر"[(٣)]، ويكون الترتيب بتقديم التوسط على الإشباع، والإشباع على القصر، خلاف لما عليه المشارقة.

قال ابن غازي في أرجوزته:

واقصر كـ ءامن وشيء افرطا *** ليوسف وفيهما اختر وسطا

فائدة:

(١) انظر: التبصرة في قراءة العشر ص ٢٦٤.

(٢) انظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ص ٦١.

(٣) انظر: التبصرة في قراءة العشرة ص ١١١.

إذا اجتمعت هذه الهمزة مع الإمالة، ففيه للأزرق ستة أوجه، خلافا لما عليه المشارقة، نحو: "نأى"، وقد أشار إليها القيسي بقوله:

وما ليس فيه الراء يتلى لورشهم *** بستة أوجه رروا دونما حجر

كنحو نأى ومع تراءى بظلة لدى *** وقفه يا صاح من غير ما نكر

فائدة:

إذا تعدد مد البدل في آية فإن المغاربة يستعملون طريقة تسمى: **(العمل بما في اليد)**، وهو أن القارئ حال انتقاله من موضع إلى آخر، فإن آخر وجه خرج به من الموضع الأول يدخل به في الموضع الثاني، مثال ذلك في قوله تعالى: "يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون" [الأنعام/١٥٨].

ففي هذه الآية أربعة بدل:

١-آيات	٢-ايمانها	٣-آمنت	٤-إيمانها
١-توسط	٤-قصر	٧-توسط	١٠-توسط
٢-إشباع	٥-إشباع	٨-إشباع	١١-إشباع
٣-قصر	٦-توسط	٩-توسط	١٢-توسط

-"يستهزءون، خسئين، النبيئين"، الإشباع عند الثلاثة لسكون الوقف.
-"بآءو بغضب، فآءو فإن الله غفور رحيم، جآءو بالبينات"، فيها ثلاثة أوجه وقفا ووصلا لأبي يعقوب الأزرق.
-"قل استهزءوا إن، وجاءوا أباهم"، حال الوقف فيه ثلاثة أوجه ليوسف.

حكم " **الم الله** " في آل عمران، و " **الم احسب** " مع " **الله** " وصلا ووقفا:

ذكر البوجليلي بحثا مطولا في هذا الحكم، ومفاده: أنه كان يقرأ بالأوجه الثلاثة-إشباع، توسط، قصر-للأزرق فقط، ومن بقي بالإشباع، فالخلاف فيه للأزرق فقط، وذلك لما ورد في حاشية بعض القراء عن شيخه العربي البتروني، عن عبد الرحمن بن القاضي، عن عبد الواحد بن عاشر، ولما رجع إلى زاوية عبد الرحمن إماما، وجدهم يجرون الخلاف

لأهل العشرة-إشباع، توسط، قصر-فرجع إلى إجراء الخلاف للجميع، وكلتا القراءتين أقرأ بهما، حيث قال: "وكلتا القراءتين أقرأنا بهما، ومثل "الم الله"، "الم أحسب"، لرواة ورش فقط، وأن التصدير بالإشباع في ذلك كله"[1].

مستثنيات البدل:

استثنى الأزرق كلمات قرأها بالقصر قولا واحدا، وهي:

١) كل كلمة وقعت الهمزة فيها بعد حرف صحيح ساكن متصل، نحو: "**القرآن، مسؤولا، مذؤوما**".

٢) ياء "**إسرائيل**" لا يمد فيها لاستثقال مدتين في كلمة كثيرة الحروف.

٣) كل كلمة آخرها ألف مبدلة من التنوين في حالة الوقف، نحو: "**هزؤا، دعاء**".

٤) كل كلمة أبدلت همزتها حرف مد من جنس حركة ما قبلها سواء في حالة الابتداء أو في حالة الوصل، نحو: "**ايت، اوتمن**".

٥) "**تواخذنا**" وما كان مثله فيه القصر فقط، ووجه المد مردود بإجماع أهل الأداء.

٦) "**عادا الأولى**"بـ[النجم/ ٥٠]، له فيها القصر.

٧) "**الآن**" في موضعي [يونس/٥١ و٩١].

-**ورش:** له التسهيل والبدل، مع مراعات المراتب.

مد اللين المهموز:

وهو أن يجتمع حرفا اللين مع همزة، ومثاله: "**شيء**" و"**سوء**"، وغيرها، ويتضح في هذه الأمثلة أن لمد اللين شروطا وهي:

-أن يكون حرف المد ساكنا، وأن يكون واقعا بعد فتحة وقبل همزة.

-أن يكون الهمز متصلا بالحرف في كلمة واحدة.

قرأ البوجليلي للأزرق في " **شيء**" وبابه بالوجهان: التوسط فالإشباع، والعتقي والأصبهاني بالقصر، وهذا وصلا، وأما وقفا فالأزرق كذلك أيضا، ويندرج معه العتقي في وجه الإشباع، والأصبهاني له الصغرى، ونصّ عليه بقوله: "

---

(١) انظر: التبصرة في قراءة العشرة ص ١٣٨.

للأزرق وجهان: التّوسط؛ فالإشباع، وغيره بالقصر فقط.........وهذا وصلا، وأمّا وقفا فيوسف كذلك أيضا ويندرج معه العتقي في وجه الإشباع "[1].

- "**سوءاتكم، سوءاتهما**"[2] للأزرق فيها تسعة أوجه كما ذكره البوجليلي، مع تقديم التوسط ثم الإشباع ثم القصر، ونصه: " بأن يؤتى في الواو بالتوسط، وهو المقدم في الأداء وفي الهمزة ثلاثة: التوسط كذلك؛ فالإشباع؛ فالطبيعي ثم الإشباع في الواو، والثلاثة في الهمزة، ثم الحذف أي عدم الطبيعي، والثلاثة في الهمزة، والباقون بالحذف في الواو والطبيعي في الهمزة"[3].

- "**موئلا** "[4] فيها الحذف.

- "**الموءودة**"[5] الأزرق له الحذف مع ثلاثة البدل، والعتقي والأصبهاني لهما الحذف مع القصر. قال ابن بري في أرجوزته:

وقصر موئلا مع الموءوده *** لكونها في حالة مفقـوده

الضمير يعود على الواو في الكلمتين، إذ تسقط في بعض تصاريف الكلمة، تقول في المضارع (**وأد**)، (**يئد**)، عوضا عن (**يوئد**)، وكذا(**وأل**)، (**يئل**)، عوضا عن (**يوئل**)، ومعنى (**وأد**)، دفن ابنته حية، ومعنى (**وأل**)،: رجع.

–وأما عين في فاتحة مريم والشورى فبالوجهين وهما: التوسط والإشباع مع تقديم الثاني، قال البوجليلي: " الإشباع وهو المصدر به"[6].

قال ابن بري في أرجوزته:

ومد للساكن في الفواتح *** ومد عين عند كل راجح

باب التحقيق والتسهيل

تعريف الهمز:

(١) انظر: التبصرة في قراءة العشرة ص ١٢٠ ـ ١٢١.

(٢) "سوءاتكم" وردت في سورة الأعراف ٢٦، " سوءاتهما " وردت في الأعراف ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٨.

(٣) انظر: التبصرة في قراءة العشرة ص ١٦٢.

(٤) ورد في سورة الكهف ٥٨.

(٥) وردت في سورة التكوير ٠٨.

(٦) انظر: التبصرة في قراءة العشرة ص١٩١.

الهمز مصدر همز الشيء، يهمزه من باب الضرب، إذا دفعه بسرعة، والهمزة من الحروف القوية البعيدة المخرج، وفي النطق بها صعوبة، ولهذا كانت العرب تتصرف بها إما بـ:

-**التحقيق**: وهو النطق بها كما هي دون تغيير.

-**التسهيل**: وهو النطق بها مسهلة، بينها وبين الحرف المجانس لحركتها.

-**النقل**: وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، نحو "قد أفلح"، تصبح، "قد افلح".

- **الإبدال**: وهو إبدالها حرف مد.

قال ابن بري:

والهمز في النطق به تكلف *** فسهلوه تارة وحذفوا

وأبدلوه حرف مد محضا *** ونقلوه للسكون رفضا

الفصل الأول: حكم الهمزتين من كلمة (مفتوحتين) مثل: " **ءا نذرتهم، ءاقررتم** ":

-**الأزرق**: له التسهيل والإبدال والأول مقدم.

-**العتقي والأصبهاني**: لهما التسهيل.

الفصل الثاني: حكم الهمزتين من كلمة (مفتوحة مضمومة) مثل: " **أؤنزل، أؤنبئكم** ":

-**لورش**: فيها التسهيل.

الفصل الثالث: حكم الهمزتين من كلمة (مفتوحة مكسورة) مثل: " **أئذا، أئنا، أئمة** ":

-**لورش**: فيها التسهيل.

وأما فيما اجتمع فيه ثلاث همزات كقوله تعالى: "**ءاامنتم**": (١)

-**الأزرق**: له إبدال الثالثة حرف مد بالتوسط، والإشباع، والقصر، والثانية بالتسهيل.

-**العتقي**: له الوجهان:

١) إبدال الثالثة حرف مد قصرا، والثانية بالتسهيل.

(١) ورد هذا اللفظ في سورة (الأعراف ١٢٣ وطه ٧١ والشعراء ٤٩).

٢) الإخبار.

–الأصبهاني: له إبدال الثالثة حرف مد قصرا، والثانية بالتسهيل.

وأما حكم لفظ: "**ءاالهتنا**[١]":

قال البوجليلي: "ليوسف ك: "ءامنوا"، وكذلك غيره، فلا إدخال وللعتقي الخبر وبه التصدير، وهو عدم التسهيل، لعدم همزة الاستفهام حينئذ، وله وجه الاستفهام كغيره، وهذا إذا ابتدأ به، وأما إذا ابتدئ بيوسف، فيندرج معه الوجه الثاني في القصر، فيردف بالخبر، وأكثر القراءة بالابتداء به"[٢].

الفصل الأول: حكم الهمزتين من كلمتين(مفتوحتين) مثل: " **جاء امرنا، شاء انشره** ":

–الأزرق: له الوجهان:

١) التسهيل.

٢) الإبدال حرف مد مشبعا والأول المقدم.

–العتقي والأصبهاني: لهما التسهيل.

فائدة:

إذا كان بعد الهمزة الثانية متحرك نحو" **جاء اجلهم** " ففيه الأوجه الثلاثة، مع التصدير بالتوسط، قال الحامدي في أنواره: "أو متحرك نحو " **جاء اجلهم** " فقرأ الشيخ فيه بالتوسط، وربما يخبرنا بأنه تتجه فيه الأوجه الثلاثة"[٣].

وأما قوله تعالى: " **فلما جاء آل لوط**[٤]، **ولقد جاء آل فرعون** [٥]":

–الأزرق: له تسهيل الهمزة الثانية ومدها مدا متوسطا ثم مشبعا ثم طبيعيا على قاعدته في باب ءامن.

–العتقي والأصبهاني: لهما التسهيل.

الفصل الثاني: حكم الهمزتين من كلمتين (مكسورتين) مثل: " **من النساء الا، بالسوء الا** " و" **النبيء ان، النبيء الا** " في الأحزاب آية ٥٠ و٥٣":

(١) ورد هذا اللفظ في سورة (الزخرف ٥٨).

(٢) انظر: التبصرة في قراءة العشرة ص ٢٣٠.

(٣) انظر: أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف: ص ٠٧.

(٤) الحجر آية ٦١.

(٥) القمر آية ٤١.

-**الأزرق**: له الوجهان:

١) التسهيل.
٢) إبدالها حرف مد مشبعا.
٣) -**العتقي والأصبهاني**: لهما التسهيل.

وأما قوله تعالى: " **هؤلاء ان كنتم صادقين،**[١]**وعلى البغاء ان اردن**[٢] ":

-**الأزرق**: له ثلاثة أوجه:

١) التسهيل.
٢) الإبدال حرف مد.
٣) إبدالها ياء خفيف الكسر.

-**العتقي والأصبهاني**: لهما التسهيل.

الفصل الثالث: حكم الهمزتين من كلمتين (مضمومتين)، نحو" **أولياء اولئك** [٣]" ولا يوجد غيرها في القرآن:

-**الأزرق**: له

١) التسهيل.
٢) إبدالها حرف مد قصرا.

-**العتقي والأصبهاني**: لهما التسهيل.

الفصل الرابع: المختلفتان في الحركة، ولها خمس حالات وهي:

١) أن تكون الهمزة الأولى محرك بالفتح والثانية محركة بالكسر كقوله تعالى: "شهداء اذ حضر" ففيها التسهيل.
٢) أن تكون الهمزة الأولى محركة بالفتح، والثانية محركة بالضم، كقوله تعالى: "كل ما جاء امة رسولها كذبوه" ففيها التسهيل.
٣) أن تكون الأولى محركة بالكسر، والثانية بالفتح، كقوله تعالى: "هؤلاء اهدى" ففيها الإبدال ياء مفتوحة.

(١) ورد هذا اللفظ في (سورة البقرة ٣١).
(٢) ورد هذا اللفظ في (سورة النّور ٣٣).
(٣) ورد هذا اللفظ في سورة (الأحقاف ٣٢).

٤) أن تكون الأولى محركة بالضم، والثانية بالفتح، كقوله تعالى: "ويا سماء اقلعي" ففيها الإبدال واوا مفتوحة.

٥) أن تكون الأولى محركة بالضم، والثانية مكسورة، كقوله تعالى: "يهدي من يشاء الى صراط مستقيم"، ففيها خلاف بين القراء على مذهبين:

١) مذهب الأخفش وكثير من القراء إبدالها واوا مكسورة.

٢) مذهب الخليل وسيبويه تسهيلها كالياء.

والأول مقدم، قال ابن بري في أرجوزته:

وإن أتت بالكسرِ بعد الضم *** فالخلف فيها بين أهل العلم

فمذهب الأخفش والقراء *** إبدالها واوا لدى الأداء

ومذهب الخليل ثم سيبويه *** تسهيلها كالياء والبعض عليه

قاعدة:

إذا اتفقت الهمزتان اختلف القراء، وإذا اختلفت الهمزتان اتفق القراء.

باب الهمز المفرد

الهمزة إما أن تكون في موضع الفاء من الكلمة، أو في موضع العين، أو في موضع اللام، والمراد بالفاء والعين واللّام ما يقابلها في الميزان الصرفي للكلمة في أحرفها الأصول مثلا " ضَرَبَ " يكون ميزانها الصرفي " فَعَلَ "، فالضاد مقابلة للفاء، والراء مقابلة للعين، والباء مقابلة للّام.

إذا كانت الهمزة عينا للفعل أو لاما للفعل، ففيها خلف بين طرق ورش وسيأتي بيانها [1].

قاعدة الأصبهاني في الهمز الساكن:

يبدل الأصبهاني كل همزة ساكنة سواء كانت فاء أو عينا أو لاما في جميع القرآن، إلا ما استثني من الكلمات.

(جدول يوضح مذهب كل طريق في الهمز المفرد)

الألفاظ	الأزرق	العتقي	الأصبهاني

(١) انظر: التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ص ٤٧.

-باب(الإيواء) مأواهم، مأواكم، فأووا.	-التحقيق	-التحقيق -الإبدال	-الإبدال
-تئوي، تئويه.	-التحقيق	-التحقيق	-بالبدل والإدغام
- بأن، بأنهم	-التحقيق	-التحقيق	-الإبدال
-لئلا.	-الإبدال	-الإبدال	-التحقيق
-مؤذن.	-الإبدال	-الإبدال	-التحقيق
-نبئ، أنبئهم، نبئهم، اقرأ، هيء، وشبهه.	-التحقيق	-التحقيق	-التحقيق قاعدة: الأمر يحقق.
-ويهيئ/الكهف ١٦.	-التحقيق	-التحقيق	-الإبدال لأنه مضارع مجزوم.
-إن يشأ، لم ينبأ، تسؤهم، وشبهه.	-التحقيق	-التحقيق	-الإبدال، لأن الهمز سكن لعامل.
-من يشإ الله/الأنعام ٣٦.	-التحقيق	-التحقيق	-التحقيق في حالة الوصل اعتدادا بالعارض، وأما وقفا ففيها الإبدال.
-لؤلؤ، اللؤلؤ، وشبهه معرفا أو منكرا. جئت، جئتم جئنا، وشبهه.	-التحقيق	-التحقيق	-التحقيق
-رئيا، نبئتكما، قرأت، حيث وقع سواء اتصل بضمير أم لا.	-التحقيق	-التحقيق	-التحقيق
-أفأنت، أفأنتم، أفأمنوا كيفما وقع.	-التحقيق	-التحقيق	- التسهيل قاعدة: تسهيل الهمزة بعد الفاء.
-كأنه، كأنهم، كأنما، كأن، ويكأن.	-التحقيق	-التحقيق	- التسهيل قاعدة: تسهيل "أن" إذا وقعت بعد الكاف.

-رأيتهم، رأيته، رأيتم، رأينه، رأيتموه.	-التحقيق	-التحقيق	-التسهيل
-لأملأن.	-التحقيق	-التحقيق	١ -تحقيق الأولى وتسهيل الثانية. ٢ -تسهيل الأولى وتحقيق الأولى. ٣ -تسهيلهما معا
-اطمأن به،[1] وطمأنوا بها،[2] اطمأننتم.	-التحقيق	-التحقيق	-التسهيل
-أفأصفاكم،[3]كأن لم،[4]حيث وقع.	-التحقيق	-التحقيق	-التسهيل
-تأذن[5]/الأعراف ١٦٧.	-التحقيق	-التحقيق	-التسهيل
-تأذن/إبراهيم ٠٧.	-التحقيق	-التحقيق	-التحقيق
-فؤاد.	-التحقيق	-التحقيق	-الإبدال
-فبأي آلاء، شانئك.	-التحقيق	-التحقيق	-الإبدال
-بأي.	-التحقيق	-التحقيق	١-التحقيق مقدم ٢-الإبدال
-ناشئة، ملئت، خاسئا،[6]نبوئنهم.	-التحقيق	-التحقيق	-الإبدال
-النسيء/التوبة ٣٧.	-الإدغام	-الإدغام	-التحقيق
-ملء الأرض/آل عمران ٩١.	-التحقيق	-التحقيق	١-التحقيق مقدم ٢-التسهيل

(١) منسوب لغير التعريف.

(٢) منسوب لغير التعريف.

(٣) منسوب لغير التعريف.

(٤) منسوب لغير التعريف.

(٥) منسوب لغير التعريف.

(٦) منسوب لغير التعريف.

-رءاها، رأوا، رءاك، رءاه، وشبهه.	-التحقيق	-التحقيق	١-التحقيق مقدم ٢-التسهيل

حكم نقل حركة همزة "**إني**"(١)، إلى الهاء قبلها في "**كتابيه**"(٢) من سورة الحاقة:

- **الأزرق**: له وجهان:

١) عدم النقل وهو من طريق ابن سيف وهو المقدم.

٢) النقل.

- **العتقي والأصبهاني**: لهما النقل.

تنبيه:

من أخذ في "**كتابيه**" بالنقل؛ فينبغي له أن يأخذ في "**ماليه**" بالإدغام، ومن أخذ بالتحقيق فينبغي له أن يأخذ فيه بالإظهار.

باب الإظهار والإدغام

الإدغام:

أن تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا، يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة.

والإظهار:

هو النطق به واضحا منفصلا عن الحرف الذي يأتي بعده.

اختلف الثلاثة في الإظهار والإدغام على أربعة صور:

الصورة الأولى: حكم لفظ "**الدال عند الذال**" مثل: "**ولقد ذرانا لجهنم**" [الأعراف/١٧٩]، فلورش من طرقه ما يلي:

- **الأخوان**: لهما الإظهار.
- **الأصبهاني**: له الإدغام.

(١) ورد في سورة الحاقة آية ٢٠.

(٢) ورد هذا اللفظ في سورة الحاقة آية ١٩.

الصورة الثانية: حكم "**التاء عند الظاء**" مثل: "**حملت ظهورهما**" [الأنعام/١٣٨-١٤٧]، فلورش من طرقه ما يلي:

- **الأخوان**: لهما الإدغام.
- **الأصبهاني**: له الإظهار.

الصورة الثالثة: حكم "**الباء عند الميم**" في قوله تعالى "**يا بني اركب معنا**" [هود/٤٢]، و"**يعذب من يشاء** " [البقرة/٢٨٤]. فلورش من طرقه ما يلي:

- **الأزرق والأصبهاني**: لهما الإظهار.
- **العتقي**: له الإدغام.

الصورة الرابعة: حكم"**النون عند الواو**" في قوله تعالى"**يس والقرآن الحكيم**"، و"**ن والقلم**". فلورش من طرقه ما يلي:

- **الأزرق**: له الإدغام في "يس والقرآن" وله الإظهار في "ن والقلم".
- **العتقي**: له الإدغام فيهما.
- **الأصبهاني**: له الإظهار فيهما.

واتفق الثلاثة في سبعة صور وهي:

١) أدغم ورش الدال في الضاد كقوله تعالى: "قد ضللت إذا" [سورة الأنعام/١٤١].

٢) أدغم ورش الدال عند الظاء كقوله تعالى: "فقد ظلم نفسه" [سورة الطلاق/٠١].

٣) أدغم ورش الدال عند التاء كقوله تعالى:"قد تبين الرشد من الغي" [البقرة/٢٢٥].

٤) أدغم ورش التاء عند الدال كقوله تعالى: "أجيبت دعوتكما" [يونس/٨٩].

٥) **أظهر ورش** الذال عند التاء كقوله تعالى:"إني عذت بربي وربكم" [غافر/٦٧].

٦) **أظهر ورش** الثاء عند الذال في قوله تعالى: "أو تتركه يلث ذلك" [الأعراف/١٧٦].

٧) أدغم ورش اللام عند الراء كقوله تعالى: "بل ران على قلوبهم" [المطففين/ ١٥].

أما لفظ " **نخلقكم** " بالمرسلات فلورش فيه: الإدغام، كما ذكره الإمام عبد السلام بن محمد المدغري في أرجوزته، حيث قال:

نخلقكم للكل أدغمن بلا *** إبقاء صوت مدغم لتعدلا

تنبيه:

يقي الأصبهاني غنة النون الساكنة والتنوين عند الراء واللام.

باب المفتوح والممال

معنى الإمالة والفتح:

ومعنى الإمالة هو تقريب الألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة، وأما العلل التي توجب الإمالة فثلاثة: الكسرة، وما أميل ليدل على أصله، والإمالة للإمالة.

وهذا الباب مما وقع فيه خلاف بين طرق ورش، ولا يدخل في هذا الباب إلا الأخوان، لأنهما من أصحاب الإمالة، وأما الأصبهاني فإنه من أصحاب الفتح، قال ابن غازي في أرجوزته:

وقللن للعتقي ويوسف *** "حم" ثم "الكفرين" كي تفي

ولهما قلل................ *** ....

حكم ذوات الياء، مثل: "**يتوارى، واشترى**":

-**الأزرق**: له الوجهان:

1) الإمالة
2) الفتح

- **العتقي**: له الإمالة.

تنبيه:

ويستثنى من ذوات الياء المتقدم ذكرها لفظ "رأى" حيث وقع، فإنه ليس فيه إلا الإمالة للأزرق.

حكم الألف المجهولة الأصل المرسومة بالياء، مثل: "**متى، بلى، أنى**":

- **الأزرق**: له الوجهان:

1) الإمالة
2) الفتح

- **العتقي**: له الإمالة

حكم رؤوس الآي دون هاء، وقد جاءت في إحدى عشر سورة: "**طه والنجم والمعارج والقيامة والنَّازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق**":

-**الأخوان**: لهما الإمالة.

حكم رؤوس الآي بالهاء، وهي "**والشمس وضحها**" من أولها إلى آخرها، وفي النازعات من قوله: " **أم السماء بناها**" إلى آخر السورة:

- **الأزرق**: له الوجهان:

١) الفتح

٢) الإمالة

- **العتقي**: له الفتح.

حكم لفظ: "**كلاهما**" [الإسراء/ ٢٣]:

- **الأزرق**: له الوجهان:

١) الفتح

٢) الإمالة

- **العتقي**: له الفتح.

حكم لفظ: "**كلتا**" [الكهف ٣٣] وقفا:

- **الأزرق**: له الوجهان:

٣) الفتح

٤) الإمالة

- **العتقي**: له الفتح.

حكم لفظ: "**الجار**" [النساء/ ٣٦]:

- **الأزرق**: له الوجهان:

١) الإمالة

٢) الفتح

– **العتقي**: له الفتح.

حكم لفظ: "**ضحى وهم يلعبون**" [الأعراف/ ٩٨] وقفا:

–**الأزرق**: له الوجهان:

١) الفتح
٢) الإمالة

–**العتقي**: له الإمالة.

حكم لفظ: "**حم**" في جميع الحواميم:

– **الأزرق**: له الوجهان:

١) الإمالة
٢) الفتح

– **العتقي**: له الإمالة.

حكم لفظ: "**جبارين**" [المائدة/ ٢٢ والشعراء/ ١٣٠]:

– **الأزرق**: له الوجهان:

١) الإمالة
٢) الفتح

– **العتقي**: له الفتح.

حكم لفظ: "**مرضات، مرضاتي**":

– **الأزرق**: له الوجهان:

١) الفتح
٢) الإمالة

– **العتقي**: له الفتح.

حكم الساكن المنون: "**هدى وأذى**" منصوبا كان أم لا:

– **الأزرق**: له الوجهان:

١) الإمالة

٢) الفتح

– **العتقي**: له الإمالة.

حكم لفظ: "**ذكراها**" [النازعات/ ٤٣]:

– **الأخوان**: لهما الإمالة.

حكم لفظ: "**ولو أراكهم**" [الأنفال/ ٤٣]:

– **الأزرق**: له الوجهان:

١) الإمالة

٢) الفتح

– **العتقي**: له الإمالة.

حكم لفظ "**فلما تراءا الجمعان**" [الشعراء/ ٦١] وقفا:

– **الأزرق**: له الوجهان:

١) ثلاثة بدل بإمالة الهمزة

٢) ثلاثة بدل بفتح الهمزة

العتقي: له القصر بإمالة الهمزة.

حكم لفظ: "**طه**" في سورة طه :

– **الأزرق**: له المحضة.

– **العتقي**: له الإمالة.

باب الراءات

اعلم أن للأخوين في هذا الباب أصولا اشتهرا بها، وخصائص انفردا بها، لم تجئ بها الرواية عن غيرهما من الرواة.

قال أبو الحسن علي القرطبي في مختصر التعريف:

يوافق العتقي فيها الأزرقا *** والأصبهاني كعيسى مطلقا

الراء لها حالات:

الحالة الأولى: الترقيق

إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة فللأخوين الترقيق في صورتين:

أ)-إذا وقعت بعد ياء ساكنة سكونا ميتا نحو:"خبير، بصير"، أو سكونا حيا نحو، "السير، الطير".

ب)-إذا وقعت الراء بعد كسر لازم ك: "ناظرة، ساحر، باسِرة"، ويعني الكسر اللازم المتصل الأصلي.

-بعد الكسرة المتقدمة عن الراء دون فاصل، نحو: "ناظرة، باسرة، ساحر".

-بعد الكسرة المتوسطة بينها وبين الراء حرف مستفل، نحو: "الذكر، السحر، وزر".

-إذا كان الساكن المتوسط بين الكسرة والراء حرف هو الخاء، نحو: "إخراج، إخراجا".

الحالة الثانية: التفخيم

-إذا كان الفاصل غير الخاء:(خص ضغط قظ).

-الأسماء الأعجمية، نحو: "إبراهيم، عمران، إسرائيل"، واختلفوا في لفظ (إرم) فقرأ الداني على ابن غلبون بترقيق الراء، وقرأ على غيره بفتحها.

-وفيما تكرر راؤه بفتح أو بضم مثل: " فرارا، ضرار، مدرار، الفرار ".

-وفي وقوع الراء قبل حرف الاستعلاء، وإن حال بينهما ألف، لأن الألف حاجز غير حصين، نحو: "صراط، فراق، إعراضا".

-"**الإشراق**" فيه خلاف؛ قيل بترقيقها لذهاب صفة قوة القاف بسبب كسرها، وقيل التفخيم لأن الحائل حرف ضعيف، والمقدم في الأداء التفخيم، وهو المختار عند الداني.

قال ابن بري:

وفخمت في الأعجمي وإرم *** وفي التكرر بفتح أو بضم

وقبل مستعل وإن حال ألف *** وباب سترا فتح كله عرف

حكم باب "**سترا**" وأخواتها:

–**اتفق الأخوان**: على التفخيم والترقيق والأول مقدم.

سترا وذكرا ثم صهرا حجرا *** وزرا وإمرا ليس منه سرا

حكم لفظ "**حيران**" [الأنعام/ ٧١]:

–**اتفق الأخوان**: على الترقيق والتفخيم والأول مقدم.

حكم لفظ "**عزير**" [التوبة/ ٣٠]:

–**اتفق الأخوان**: على الترقيق والتفخيم والأول مقدم.

حكم لفظ "**فرق**" [الشعراء/ ٦٣]:

–**لورش**: فيها الترقيق والتفخيم والأول مقدم.

حكم لفظ "**ذكرى الدار**" [ص/٤٦]:

– **الأزرق**: له الوجهان:

١) الترقيق
٢) التفخيم (الدرر، كفاية التحصيل).

– **العتقي**: له الترقيق.

حكم لفظ "**القطر**" [سبأ/ ١٢]:

–**لورش**: الترقيق وصلا، والتفخيم وقفا.

حكم لفظ "**أن أسر**":

–**لورش**: التفخيم وقفا.

حكم لفظ "**بشرر**" [المرسلات/ ٣٢]:

–**اتفق الأخوان**: على ترقيق الأولى لأجل الثانية.

فائدة:

قوله "**بشرر**"، حيث رقق الراء الأولى بسبب كسرة الراء الثانية، وهذا خلاف لما تأصل من أن الكسرة لا تؤثر في الراء إلا في حال التقدم، لكن لما كانت الكسرة في الراء، وهو حرف تكرير كانت في تقدير كسرتين فقويت، فعملت في الراء التي قبلها، خلافا "**لأولى الضرر**"، فإن الراء لم ترقق بسبب حرف الاستعلاء، وحرف الراء المفتوح.

باب اللامات

اللام مثل الراء: الترقيق وهو الأصل، والتغليظ إن وجد سببه.

تغلظ اللام عند الأزرق بشروط، وهي:

١) **أن** تكون اللام مفتوحة.
٢) **أن** تتقدم عليها "طاء، ظاء، صاد" من حروف الاستعلاء، وأما العتقي فله حرف واحد وهو "الصاد".
٣) أن تكون هذه الحروف متحركة بالفتح أو ساكنة.

قال ابن غازي:

والعتقي كيوسف في اللّام *** من بعد صادها بلا إعجام

قال أبو الحسن علي القرطبي في مختصر التعريف:

ما فخم الأزرق منها وانفرد *** به فرققه حيثما ورد

الأصبهاني، وقل يوسف قد *** وافقه لصاده عبد الصمد

أمثلة: "الطلاق، مطلع، ظلموا، ولا تظلمون، الصلاة، يصلون".

حكم لفظ "**أفطال عليكم العهد**" [طه/ ٨٦]، "**حتى طال عليهم العمر**" [الأنبياء/ ٤٤]، "**فطال عليهم الأمد**" [الحديد/١٦]، وصلا ووقفا:

وصلا:

- **الأزرق**: له الوجهان:

١) التغليظ

٢) الترقيق

– **العتقي**: له الترقيق.

وقفا:

اتفق الأخوان: على ترقيق اللام فقط.

حكم ما كانت فيه الألفات ذوات الياء واقعة بعد اللام التي سبقتها، نحو"**مصلى**" [البقرة/١٢٥]. وأخواتها:

–**الأخوان**: لهما الوجهان:

١) الفتح مع التغليظ
٢) الإمالة

حكم اللام المتطرفة التي تغلظ في الوصل، إذا وقف عليها بالسكون، نحو "**أن يوصل، فصل، بطل، ظل**":

–**الأزرق**: له الوجهان:

١) التغليظ
٢) الترقيق وله في (يوصل) الترقيق وقفا (الدرر، أنوار التعريف)

–**العتقي**: له الترقيق.

حكم لفظ "**فصالا**" [البقرة/ ٢٣٣] و "**يصالحا**" [النساء/ ١٢٨]:

اتفق الأخوان: على التغليظ والترقيق مع تقديم الأول.

باب ياءات الإضافة وياءات الزوائد

تعريف ياءات الإضافة:

هي كل ياء زائدة جاءت في آخر الاسم وتكون مجرورة المحل، نحو:(نفسي، ذكري) أو في أواخر الفعل نحو:(فطرني، ليحزنني)، أو في أواخر الحرف نحو:(إني، ولي).

(جدول يوضح مذهب كل طريق في ياءات الإضافة)

الألفاظ	الأزرق	العتقي	الأصبهاني

-وليومنوا بي/البقرة ١٥٨.	-الفتح	-الفتح	-الفتح
-وإن لم تومنوا لي/الدخان ٢٠.	-الفتح	-الفتح	-الفتح
-أوزعني/الأحقاف ١٠/النمل ١٩.	-الفتح	-الفتح	-الإسكان
-ولي فيها/طه ١٨.	-الفتح	-الفتح	-الإسكان
-ونجني ومن معي/الشعراء ١١٨.	-الفتح	-الفتح	-الإسكان
-إخوتي إن/يوسف ١٠٠.	-الفتح	-الفتح	-الإسكان
-أني أوف الكيل/يوسف ٥٩.	-الفتح	-الفتح	-الإسكان

تعريف ياءات الزوائد:

الياء الزائدة تكون في الأسماء "الداع ي، الجواري" وفي الأفعال" يوم يات ي، يسري"، ولا تكون في الحرف بخلاف ياءات الإضافة، تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

(جدول يوضح مذهب كل طريق في ياءات الزوائد)

الألفاظ	الأزرق	العتقي	الأصبهاني
-توتون ي موثقا/يوسف ٦٦.	-حذف	-حذف	-الصلة وصلا، والحذف وقفا.
-إن ترن ي أنا/الكهف ٣٩.	-حذف	-حذف	-الصلة وصلا، والحذف وقفا.
-يقوم اتبعوني أهدكم/غافر ٣٨.	-حذف	-حذف	-الصلة وصلا، والحذف وقفا.
-محياي [1]/الأنعام ١٦٢.	١-الإسكان ٢-الفتح	-الإسكان	-الإسكان

المبحث الثاني: فرش الحروف

تعريف الفرش:

هي الكلمات المنفردة في السور، ولها قراءة خاصة وتنسب كل منها إلى صاحبها وتسمى: فرش الحروف.

باب الفرش

(جدول فرش الحروف)

الألفاظ	الأزرق	العتقي	الأصبهاني
-هآنتم/آل عمران ١١٩/محمد ٣٨.	١-التسهيل ٢-الإبدال	-التسهيل -الإبدال(التفصيل، مصدرة المنجرة)	-التحقيق من غير مد
-رأيت/يوسف ٠٤/الإنسان ٢٠.	-التحقيق	-التحقيق	-التسهيل
-أرأيت[١].	١-التسهيل ٢-الإبدال	-التسهيل	-التسهيل
-به انظر/الأنعام ٤٦.	-كسر الهاء	-كسر الهاء	-ضم الهاء
-تأمننا/يوسف ١١.	-الإخفاء	-الإخفاء	-الإخفاء
-الائي/الأحزاب٠٤/ المجادلة ٠٢/الطلاق ٠٤.	- التسهيل مع المد طولا وصلا، والوقف بالياء	-التسهيل مع المد طولا وصلا، والوقف بالياء	-التحقيق
-نسلكه/الجن ١٨.	-بالنون	-بالنون	-بالياء
-أو ءاباؤنا/الواقعة ٨٤/الصافات ١٧.	- فتح الهمزة والواو	- فتح الهمزة والواو	- نقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة.
-اصطفى[٢]/الصافات ١٥٣.	-همزة استفهام	-همزة استفهام	-همزة وصل على الإخبار.

تمت هذه الرسالة بحمد الله وتوفيقه

(١) إذا وقفنا على أرأيت في رواية البدل للأزرق، فإنك تمد الألف مدا مشبعا والياء بالتوسط.

(٢) " **اصطفى**"، فمن قرأ بهمزة قطع على لفظ الاستفهام الذي يراد به التوبيخ كان الوقف كافيا والابتداء حسنا، ومن قرأ بهمزة وصل على الإخبار فلا يقف قبلها ولا يبتدئ بها.

الجمعة ٠٣ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ

البليدة الجزائر

المراجع

– تفصيل عقد درر ابن بري، لابن غازي: تحقيق الشيخ محمد السحابي.

– الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، لابن بري: تحقيق الشيخ محمد السحابي.

– كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، للأمام أبي عمرو الدّاني: تحقيق الشيخ محمد السحابي.

– كتاب أنوار التّعريف لذوي التفصيل والتعريف، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن غازي الجزولي المشهور بالحامدي: تحقيق الأستاذ الفاضل مقسم مختار / غير مطبوع.

–كتاب التبصرة في قراءة العَشَرَة، لمحمّد بن أبي القاسم البوجليلي الحسني الجزائري: تحقيق حسين وعليلي. الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ. ٢٠١٣م دار ابن حزم.

–كتاب "بذل العلم والود، في شرح تفصيل العقد "أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القصري ثم الفاسي المعروف بالخباز (ت ٩٦٤هـ): تحقيق عيسى الفارسي. ١٤٣٧هـ. ٢٠١٦ منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. المملكة المغربية.

– كتاب الدليل الأوفق إلى رواية ورش من طريق الأزرق، تأليف السّادة القراء مصطفى البحياوي، عبد الهادي حميتو، عبد العزيز العمراوي. الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ. ٢٠٠٩ م مطبعة فضالة. المحمدية.

– بحث في دواوين الجمع والإرداف: تأليف الدكتور محمد عطفاوي.

– كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة: تأليف الشيخ عبد الهادي حميتو.

– كتاب الجرجرية في ترتيل القرآن: تأليف الشيخ سعيد أبو خليل قاضي الزواوي. الطبعة الأولى ٢٠١٥ م دار ابن حزم.

– درة المتون في قراءة الإمام نافع وبرواية الإمامين ورش وقالون: تأليف أحمد رحماني. الطبعة الثانية ١٤٣٠ هـ. ٢٠٠٩م دار الإمام مالك.

– كتاب القراء والقراءات بالمغرب: تأليف سعيد اعراب. الطبعة الأولى ١٩٩٠/١٤١٠ دار الغرب الإسلامي.

- كتاب كفاية التحصيل في شرح التفصيل: شرح الشيخ مسعود بن محمد جموع. مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب: تأليف الدكتور محمد المختار ولد أبّاه. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية. إيسيسكو ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م.

فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر



















